اجراس حقيقة ثعالة وفي النهاية لم يعرف تركيب اس م ر الا في اسامة
وتجوز كون الهمزة بدلا من واو الوسم وهو التاخير كذا قيل واجرا
من الجراة وهي الشدة قال المصنف في شرح التطرف فان قلت من هذه
الالفاظ يعني اسامة وثعاله وذاله يصدق على كل واحد من هذه
الاجناس تقول لكل اسد رايته هذا اسامة مقبلا وكذا الباقي
وتجوز ان تطلقها باز اصاحب الحقيقة من حيث هو فتقول اسامة
اشجع من ثعالة كما تقول الاسد اشجع من الثعلب اي صاحب
هذه الحقيقة اشجع من صاحب هذه الحقيقة ولا يجوز ان تطلقها
على شخص غايب لا تقول لمن بينك وبينه عهد في اسد خاص
ما فعل اسامة انتهى وما ذكره في الغايب فيه نظر وخالفه
قول المحلي في شرح جمع الجوامع واستعمال علم الجنس واسمه معرفا
او منكرا في الفرد المعين او المبهم من حيث اشتماله على الماهية
حقيقي نحو هذا اسامة او الاسد او اسدا وان رايت اسامة
او الاسد او اسدا ففر منه انتهى وقال الرضي يقال اسامة
خير من ثعالة اي كل واحد من افراد هذا الجنس خير من كل واحد من
افراد هذا الجنس من حيث الجنسية المحضة قال ولانت اجراس
اسامة اي ادعيت نزال ولج في الذعر فيصح الاستثنا منه
كما صح في قوله تعالى ان الانسان لفي خسر الا الذين امنوا بقول
اسامة تفترس الانسان الا الداجن منها قوله هذا اسامة
اي الفرد الحاضر مقبلا فيكون بمنزلة قولك هذا الاسد اي
الفرد الحاضر قال شيخ شيخنا في ما ذكره المحلي فيما سبق بحث لان
استعماله اللفظ في الفرد هو اطلاق اللفظ مرادا به ذلك الفرد
والمحمول فيما ذكر مراد به مفهومه الوضعي وحمله على الموضوع بمعنى
انه صادق عليه لا انه هو بعينه والا لكان كاذبا انتهى ويرد
مثله على المصنف قال شيخنا رحمه الله تعالى واقول بعد كون

هذا

هذا البحث مناقشة في تمثيل وان غيره من الايمة قد سبقه الى ذكر
التمثيل فانه نقلا عن ابن الحاجب قد تمثل لاستعمال علم الجنس
للفرد بنحو هذا اسامة مقبلا اما اولا فنقوله والمحمول فيما ذكر مراد
به مفهومه الوضعي ممنوع لانه مبني على ان الجزئي الحقيقي لا يحمل
على شي حقيقة اصلا وهو ممنوع ففي حواشي التهذيب للعلامة
الدواني في الكلام على تعريف الجنس ما نصه قوله المقول اي المحمول
وهو شامل للكلي والجزئي فانا نحمل عليهما معا على ما صرح به الفارابي
في المدخل الاوسط بل الشيخ في الشفا ايضا وما يقال من ان الجزئي
الحقيقي لا يقال ولا يحمل على شي حقيقة اصلا لان حمله على نفسه لا
يتصور قطعا اذ لا بد في الحمل الذي هو النسبة من امرين متغايرين
وحمله على غيره ايجابا ممتنع فاقول فيه نظر اذ يجوز حمله على جزئي
مغاير له بحسب الاعتبار ومتحد معه بحسب الذات كما في هذا الضاحك
وهذا الكاتب فانهما مختلفان بحسب المفهوم ومتحدان بحسب
الذات فان ذاتهما زيد بعينه وكذا يجوز حمله على كلي اخر في جزئيته
كما في قولك بعض الانسان زيد انتهى فانظر هذا الامام المتفق
على جلالته المعروف بتزاره القلم المشهور بغاية التحقيق والتدقيق
المعول عليه في امثال هذه المباحث كيف حكم بصحة حمل الجزئي
الحقيقي على غيره ونقل ذلك عن شيخي الحكما الفارابي وابن سينا مع
تمثيله لذلك بهذا الضاحك وهذا الكاتب الدال على ان المراد
بالضاحك والكاتب في هذين المثالين هو الجزئي الحقيقي قوله
وان في هذا اي الاسد من قولك هذا الاسد للتعريف الحضوري
قال شيخ شيخنا فيه بحث لان تعريف الحضور هو ان يشار باللفظ
الى فرد حاضر والفرد المعين لا يصح حمله على شي انما تحمل المفاهيم الكلية
حتى صرحوا بان هذا زيد مؤول بمسمى زيد انتهى وجوابه علم مما
تقدم ولينظر هل يتاتي هذا التاويل الذي صرحوا به ها هنا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)